تقييم أبعاد الأمن التربوي لدى طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ

د. بدر الدين حسين لطف الله البكولي (*)

ملخص:

سعى البحث إلى تقييم أبعاد الأمن التربوي لدى طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ، واعتمد على المنهج الوصفي، واستخدم أداة للبحث استبانة مكونة من (32) فقرة موزعة بالتساوي على محورين: درجة وعي الطلبة لأبعاد الأمن التربوي، ودرجة ممارستهم لها، وطُبقت على عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (170) طالباً وطالبة، وتوصَّل البحث إلى أن وعي الطلبة لأبعاد الأمن التربوي جاء بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (2.49)، حيث جاء البُعد الديني في المرتبة الأولى، والبُعد السياسي في المرتبة الثانية، والبُعد الاجتماعي في المرتبة الثالثة، والبُعد الثقافي في المرتبة الرابعة، كما أن ممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي جاء بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (2.53)، حيث جاء البُعد الديني في المرتبة الأولى، والبُعد السياسي في المرتبة الثانية، والبُعد الاجتماعي في المرتبة الثالثة، والبُعد الثقافي في المرتبة الرابعة، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط الاستجابات حسب متغير الجنس، والفروق جاءت لصالح الإناث، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حسب متغير التخصص، والمستوى الدراسي، وفي ضوء هذه النتائج قدَّم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تُسهم في تنمية أبعاد الأمن التربوي لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: تقييم – أبعاد – الأمن التربوي.

(*) أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية والعلوم جامعة إقليم سبأ

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد الثاني عشر- ذي القعدة ١٤٤٣هـ-يونيو٢٠٢٢م

Assessing the Dimensions of Educational Security among Students of the Faculty of Education and Science at University of Saba Region

Dr. Badr Al-Deen Hussein Lotf Allah Al-Bakooli

Abstract

The research sought to assess the dimensions of educational security among students at the University of Saba Region. It adopted the descriptive approach, and as its research tool, used a questionnaire consisting of (32) items distributed evenly on two main focal points: the degree of the students' awareness of educational security and the degree of their practice of those dimensions. The study was conducted on a stratified random sample of (170) male and female students. The research found that the degree of students' awareness of educational security was high, with a mean of (2.49). The religious dimension came in the first place, the political dimension came in second place, the social dimension came in third place, and the cultural dimension came fourth. Further, the degree of practice by the students of the dimensions of educational security was high, with a mean of (2.53), where the religious dimension ranked first, followed by the political dimension as second, then thirdly came social dimension and finally, the cultural dimension in the fourth place. It has been also found that there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean of responses according to gender variable in favor of females. While there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) as per the specialization variable and the academic level. In the light of these results, the research provided a set of recommendations and suggestions that would contribute to the development of the dimensions of educational security among students.

Keywords: Assessing; Dimensions; Educational security

مقدمة:

تسعى الجامعة إلى بناء شخصية الطلبة، وتنمية مهاراتهم، وإطلاق إمكاناتهم، ونشر المعرفة وتطويرها وتوظيفها في مواجهة تحديات المجتمع وحل مشكلاته، وإن ترجمة غاياتها وأهدافها يحتاج إلى بيئة آمنة، ومناخ تعليمي واجتماعي يشجع على تعليم وتثقيف الطلبة كونهم أدوات التغيير ونهضة المجتمع في المستقبل.

وتُعد الجامعة جزءا لا يتجزأ من مؤسسات المجتمع، ولا يمكن عزلها عنه، حيث تتأثر بما يحدث في المجتمع من ظواهر سلبية كالعنف والإرهاب، والاضطرابات الأمنية، وهي في ظل هذا الواقع تُمثل إحدى المؤسسات التعليمية المعنية بتنمية الأمن التربوي لدى الطلبة انطلاقاً من التسليم بأن الجامعات لا يقتصر دورها على تعليم المعارف والمهارات العلمية والمهنية، وإنما يشمل العمل على تربية وتعليم الطلبة بكل ما يساعدهم على بناء شخصياتهم المتكاملة والمتزنة، ويعينهم على تحمل أعباء الحياة.

والأمن التربوي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمؤسسات التربوية والتعليمية؛ ولهذا لجأ المجتمع إليها لتحمي أبناءه من الانحراف والفساد، وتُهيئ لهم جواً مشبعاً بالحب والاحترام، كما "يُنظر إليها كمؤسسات تربوية وتعليمية قادرة على الإصلاح، والتوجيه، والبناء من خلال ما تبث في نفوس الطلبة من قيم، وما تنشر بينهم من معارف تكسبهم المرونة والانفتاح الثقافي، والاستعداد لتقبل الأفكار والتصورات التي لا تتعارض مع الثوابت الدينية والوطنية" (سالم، 2006، 7).

وتقع كليات التربية في الجامعات اليمنية ضمن المؤسسات المجتمعية المنوط بها تحقيق الأمن التربوي، وذلك لدورها الاستراتيجي القائم على إعداد المواطن الصالح، والعناية بعقله بتحصينه من الغلو والتطرف، وتهذيب سلوكه بحمايته من الانحراف والشذوذ الأخلاقي، وذلك من خلال وضع الخطط المدروسة، والبرامج الرامية لتنمية الأمن التربوي لدى الطلبة عن طريق أعضاء هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، والأنشطة الجامعية.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

ويظهر إسهام التعليم الجامعي في الجمهورية اليمنية في تحقيق الأمن التربوي لدى الطلبة من خلال أهدافه التي قصدت بناء جميع جوانب شخصية الطلبة بصورة متكاملة خصوصاً في مجال الأمن التربوي، وهذا ما أكده الهدف العام الأول من أهداف التعليم الجامعي في اليمن والذي نص على: "تعميق العقيدة الإسلامية، وتأكيد الهوية الوطنية، وتنمية القيم الروحية والأخلاقية والإنسانية" (القانون رقم (13) لسنة 2010م بشأن التعليم العالي، المادة رقم (5)).

"ويأتي الأمن التربوي كأحد أهم أنواع الأمن الشامل، ومن الأعمدة المحورية المحققة للأمن القومي، فهو مطلب إنساني، وضرورة تربوية ملحة بفعل ما أفرزته نداءات العولمة من تبادل الثقافات وحوار الحضارات والأمن والسلام العالميين، ودعوات الانفتاح والاندماج الثقافي، مما جعل المجتمعات العربية في أشد الحاجة إلى تأمين ذاتها وثوابتها وهويتها في مواجهة تلك المستجدات". (يونس، 2019، 246).

ويدل على أهمية تنمية الأمن التربوي ما توصلت إليه نتائج دراسة حسيني (2013) بأن هناك أهمية مرتفعة لدور كليات التربية في تحقيق الأمن التربوي للطلبة، كما كشفت دراسة راهي، وآخرين (2019)، وآل زاهر (2015) بأن المؤسسات التربوية والتعليمية تقوم بدرجة عالية في تحقيق الأمن التربوي للطلبة، في حين أكدت دراسة بارشيد (2016) على التنوع في استخدام الأساليب التربوية وإقامة الأنشطة التي تعزز الأمن التربوي، ودعت دراسة (Call, 2004) لإيجاد آلية تكاملية بين مؤسسات التعليم الجامعي من أجل رفع مستوى الأمن التربوي لدى الطلبة.

بناء على ما سبق، فإن موضوع الأمن التربوي، وتنمية أبعاده لدى الطلبة يُعد من الأمور المهمة التي تقع على عاتق الجامعات اليمنية خاصة في ظل التنوع الثقافي الذي يتعرض لها الطلبة في العصر الراهن، وميلهم للتخلص من السلطة للتعبير المطلق عن الذات، وبالتالي تعاضدت الحيثيات لإجراء

هذا البحث الذي من المتوقع أن تستفيد من نتائجه وتوصياته جميع الجامعات اليمنية وفي مقدمتها جامعة إقليم سبأ.

مشكلة البحث:

يواجه طلبة الجامعات اليمنية العديد من التحديات التي تؤثر على أفكارهم وتوجهاتهم، وواقع الحالي تجاه ذلك يقتضي ضرورة الاهتمام بتعزيز الأمن التربوي لديهم، وهذا ما بدأ بالفعل في بعض الجامعات اليمنية، حيث شهدت اهتماماً بإقامة بعض الأنشطة والبرامج التي تعزز الأمن التربوي لدى الطلبة.

ومما يؤكد ضرورة دراسة مشكلة هذا البحث ما توصلت إليه نتائج دراسة رشوان (2011) بأن هناك ضرورات تربوية واجتماعية وسياسية دعت إلى تحقيق الأمن التربوي للطلبة، أما دراسة أدنوف (2011) فكشفت نتائجها بأن ممارسة أبعاد الأمن التربوي جاء بنسبة متدنية، وأفادت دراسة (Elda & Mary, 2014) بأن الممارسات التدريسية لم تتوافق مع متطلبات تحقيق الأمن التربوي للطلبة، وأكدت دراسة الخلوف (2017) على ضرورة دراسة حالات الطلبة لتحقيق الأمن التربوي لديهم، كما أظهرت نتائج دراسة يونس (2019) بأن توفر متطلبات تحقيق الأمن التربوي للطلبة جاءت بدرجة متوسطة، وفي المقابل توصلت دراسة المعيقل (1440هـ) بالموافقة بدرجة عالية على متطلبات تحقيق الأمن التربوي للطلبة، ورصدت دراسة (البكولي، 2018) جملة من معوقات التربية الأمنية لدى الطلبة كالتساهل، وقلة المتابعة، وضعف الفهم.

وبفعل تنامي العوامل المؤثرة سلباً على الأمن التربوي، كانتشار الأفكار المنحرفة، والانفتاح غير المنضبط على الثقافات الأجنبية، وظهور الجماعات الخارجة عن النظام والقانون التي شكلت تهديداً للأمن الوطني، واستناداً إلى ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة صار الأمر لزاماً معرفة أبعاد

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

الأمن التربوي لدى الطلبة، ولكي يتم بصورة علمية جاءت الحاجة لإجراء هذه البحث الذي تتحدد مشكلته في السؤال الرئيس الآتي:

ما تقييم أبعاد الأمن التربوي لدى طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ؟

أسئلة البحث:

يتفرع من السؤال الرئيس لمشكلة البحث الأسئلة الآتية:

1- ما درجة وعي طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ لأبعاد الأمن التربوي؟

2- ما درجة ممارسة طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ لأبعاد الأمن التربوي؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة لتحديد درجة وعي وممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي وفقاً لمتغير الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي؟

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي للوصول إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- معرفة درجة وعي طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ لأبعاد الأمن التربوي.

2- معرفة درجة ممارسة طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ لأبعاد الأمن التربوي.

3- معرفة مدى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة لتحديد درجة وعي وممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي وفقاً لمتغير الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي.

أهمية البحث:

تبدو الأهمية النظرية والعلمية للبحث الحالي من خلال المحاور الآتية:

1- تناوله لأحد الموضوعات المعاصرة في ظل اهتمام دول العالم لإيجاد أطر تربوية من أجل تحقيق الأمن التربوي لدى أفراد المجتمع بصورة عامة وطلبة الجامعات بصورة خاصة.

2- حاجة الميداني التربوي إلى معرفة أبعاد الأمن التربوي، وتنميتها لدى الطلبة خاصة في ظل الأوضاع الجارية في اليمن.

3- الفئة العمرية المستهدفة، وهم طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ، فهم يمثلون مرحلة الشباب التي يتمتعون فيها بنمو الأفكار والاتجاهات، وبالتالي تزداد فيها الحاجة للأمن التربوي.

4- إمكانية إسهام نتائج وتوصيات هذا البحث في مساعدة الجامعات اليمنية في رسم السياسة التعليمة التي تُساعد على رفع مستوى أبعاد الأمن التربوي لدى الطلبة.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي في المحاور الآتية:

1- الحدود الموضوعية: اقتصرت على تقييم وعي وممارسة طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ لأبعاد الأمن التربوي المتمثلة في: البُعد الديني، والبُعد الاجتماعي، والبُعد السياسي، والبُعد الثقافي، باعتبارها من أبرز الأبعاد.

2- الحدود البشرية: عينة مختارة من طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ، كون تخصصاتهم منها أدبية وعلمية.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

3- الحدود المكانية: شملت كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ، بحكم أنها أول كلية في الجامعة، وتضم أقساما مختلفة.

4- الحدود الزمانية: انحصرت في الفترة التي استغرقها إجراء هذا البحث خلال العام الجامعي 2021م- 2022م.

مصطلحات البحث:

تتمثل أبرز مصطلحات هذا البحث في الآتي:

1- تقييم: جاء تعريف هذا المصطلح بأنه يعني: "تقدير قيمة أي عنصر من عناصر أية منظومة تربوية، وإصدار الحكم على مدى جودة تلك المنظومة". (شحاتة، وآخرون، 2003، 149).

ويُعرف مصطلح "تقييم" إجرائياً بأنه: عملية منهجية يتم من خلالها تقدير مستوى وعي وممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي على مقياس ليكارت الثلاثي وفق الأداة التي تمَّ إعدادها لهذا الغرض.

2- أبعاد: يُعرَّف مصطلح "أبعاد" بأنه: "المدى الواسع الذي تتحرك فيه العملية التربوية بمفاهيمها ومضامينها قياساً بالمذاهب الفلسفية قديماً وحديثاً". (سعيد، 2004، 52).

يُعرَّف مصطلح "أبعاد" إجرائياً بأنه: جملة الجوانب التربوية المرتبطة بكل ما له علاقة بالأمن التربوي في المجال الديني والاجتماعي والسياسي والثقافي، وتأثيرها الناتج عند وعي وممارسة الطلبة لها.

3- الأمن التربوي: يُقصد بهذا المصطلح بأنه: "قدرة الأمة من خلال نظامها التربوي على حماية كيانها الذاتي، ونظامها القيمي من خلال منظومة من الوسائل التربوية والثقافية من خطر التهديد الداخلي والخارجي، وتوفير المناخ الفكري والاجتماعي السليم تشريعاً وتنظيماً وممارسة في إيجاد الإنسان القادر على الإبداع". (علي، 1989، 9).

ويُعرَّف مصطلح "الأمن التربوي" إجرائياً بأنه: مجموعة من المعارف والمهارات التي توفر أعلى مستوى من الحماية التربوية لطلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ من كل فكر ومعتقد يتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، وفلسفة التربية والتعليم في اليمن.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يحتوي الإطار النظري للبحث على مفهوم الأمن التربوي وأبعاده، وأهميته، وأساليب تنميته، وذلك من خلال الرجوع للأدب النظري للاستفادة منه بالقدر الذي يتناسب مع طبيعة هذا البحث، ويختتم هذا الإطار بسرد لبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع هذا البحث.

مفهوم الأمن التربوي:

يُعد مصطلح الأمن التربوي من المصطلحات الحديثة في الفكر التربوي، فقد بدأ تداوله بعد أن ظهر في بعض الدول العربية والإسلامية نوع من الاضطراب الفكري نتيجة الغلو والتطرف، وتنوع الثقافات الوافدة، حيث ورد تعريفه في المراجع المعاصرة من وجهات نظر مختلفة سيتم إظهار ما أمكن منها.

فقد جاء تعريف الأمن التربوي بأنه: "عملية إحاطة المتعلم بكل أسباب الرعاية والحماية والتنمية من جميع الجوانب العقدية، والفكرية، والاجتماعية، والنفسية، وغيرها من جوانب الشخصية الإنسانية". (صغير، 2013، 17).

ويُعرَّف الأمن التربوي في الاصطلاح بأنه: "تأمين التربية ضد أية أخطار تهددها داخلياً أو خارجياً وضمان المحافظة على استقرارها وتطورها بما يمكنها من تحقيق أهدافها على صعيد الفرد والمجتمع". (صافي، 2009، 7).

ويُعرَّف الأمن التربوي بأنه: "تحرر الإنسان من كافة التهديدات والمعوقات التي تحول دون اكتسابه للقيم الإيجابية والأساليب التربوية والأخلاقية، وطرق التفكير العلمي، وكافة الأفكار الإيجابية الحاكمة

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

للفعل التربوي والتعليمي التي تشكل في مجموعها الهوية التربوية المتمايزة عن غيرها والمنبثقة من عمق الهوية والثوابت الدينية والوطنية". (زايد، 2018، 32).

بينما يرى الشريف، ونبيل (2011، 5) أن الأمن التربوي يقصد به: "البُعد المعني بضبط منظومة العملية التربوية، وجعلها قادرة على مواجهة التحديات التنموية الداخلية والخارجية".

في حين يُقصد بالأمن التربوي: "تأمين التربية ضد أية أخطار تهددها داخلياً أو خارجياً، وضمان المحافظة على استقرارها وتطورها بما يمكنها من تحقيق أهدافها على مستوى الفرد والمجتمع". (أدنوف، 2011، 185).

ومن خلال استقراء وتحليل التعريفات السابقة يمكن تعريف الأمن التربوي بأنه: حماية الطلبة من الأفكار المتطرفة، والانحرافات السلوكية غير المعتادة من خلال وضع التدابير التربوية الوقائية والعلاجية المنوطة بجميع مؤسسات المجتمع التربوية والتعليمية من أجل إكسابهم مناعة تربوية منبثقة من الدين الإسلامي الحنيف.

أبعاد الأمن التربوي في التربية الإسلامية:

يرتبط الأمن التربوي بالفرد من خلال علاقته بربه، وعلاقته بالأخرين، وما له من حقوق وما عليه من واجبات، وهذا يكون من خلال مجموعة من الأبعاد الدينية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي تُكسب الطالب الحصانة الفكرية، والقدرة على التفكير السليم، والتكيف الاجتماعي الإيجابي، واحترام الحقوق العامة والخاصة.

ويتمثل البُعد الأول للأمن التربوي في البُعد الديني المرتبط بالتمسك بكتاب الله تعالى، وسنة نبيه مُحَمَّد- ﷺ-، فالتمسك بهما يجعل الطالب متحرراً من الجهل والغلو والتطرف، ويكون لديه من العلم ما يُؤمن فكره، قال الرسول- ﷺ-: "تركتُ فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة

نبيه". (الأصبحي، د. ت، ج2، 564)، كما يشمل البُعد الديني للأمن التربوي الوسطية والاعتدال، "وهي سمة من سمات التربية الإسلامية توازن بين طاقة الجسم والعقل والروح، وبين الماديات والمعنيات، وتوازن بين النزعة الفردية والنزعة الجماعية، وتوازن بين العمل للآخرة والعمل للدنيا". (قطب، 1988، 37)، فالوسطية تبني العقيدة السليمة، وتنمي المبادئ والمفاهيم الصحيحة، وتجعل الفرد يرجع في التنازع والخلاف إلى ثوابت الدين الإسلامي المتفق عليها.

والبُعد الاجتماعي للأمن التربوي قائم على أساس التنشئة الاجتماعية الصالحة التي تنبذ التقليد الأعمى، وتحذر من العصبية والتبعية التي تؤدي إلى الانحراف، وكذلك استخدام وسائل الضبط الاجتماعي التي تجعل "الطلبة صالحين قادرين على التكيف والتعايش مع الواقع الذي يعيشون فيه" (علي، 2001، 122)، "وملتزمين بالأفكار والعادات والتقاليد الحسنة، ويحتضنهم المجتمع، ويتمتعون فيه بكامل حقوقهم وواجباتهم (الأسمر، 1997، 390)، وهذا البُعد يبني لدى الطلبة التصور الشامل للحياة الاجتماعية بتنظيماتها المختلفة، وينمي لديهم القدرة على التفسير الصحيح للأحداث الجارية في الوطن، والتماس الحلول الإيجابية لها.

والبُعد السياسي للأمن التربوي يتناول علاقة الفرد بالأنظمة السياسية، وتقبل الرأي والرأي الآخر، والشورى والديمقراطية باعتبار ذلك "وسيلة لتحقيق حياة أفضل للجميع، فالمجتمع اليمني بدون الشورى والديمقراطية، والعدالة الاجتماعية غير قادر على تحقيق وحدته، واستغلال ثروته البشرية والمادية، والحفاظ على السيادة الوطنية" (الميثاق الوطني، د. ت، 20)، وهذه الجوانب تركز عليها التربية الإسلامية حتى يتحقق للطالب الأمن التربوي، "حيث تقوم بتزويده بخبرات تعليمية، كما تحرص على تحقيق الاستقرار السياسي في المجتمع". (البكولي، 2020، 40).

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

ويأتي البُعد الثقافي للأمن التربوي القائم على أساس العلم والمعرفة المؤدية إلى إدراك الشيء بحقيقته بالقدر الممكن لقدرة الطالب، وإلى معرفة الله تعالى، وتزكية النفس، وتهذب السلوك والمشاعر، وتنمية التفكير السليم، وهذه المجالات المعرفية تجعل الطالب يميز الحق من الباطل، والخير من الشر، ويتحرر من كل فكر فاسد، ويتكون لديه فكر سوي، وثقافة مستنيرة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويتحقق بموجبها الأمن التربوي.

أهمية وعي وممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي:

يأخذ الوعي الإنساني صوراً وأشكالاً مختلفة تبعاً لاختلاف موضوع ومجال الوعي، ومن أشكال الوعي: الوعي الديني، والاجتماعي، والسياسي، والثقافي، ومن هذا المنطلق يمكن القول: إن الوعي بأبعاد الأمن التربوي يقصد بها: المعرفة والفهم والادراك والشعور بالجوانب الدينية، والاجتماعية، والسياسية التي تؤدي بدورها إلى تأمين فكر الإنسان وحمايته من الانحرافات الفكرية، والغلو والتطرف.

وتكمن أهمية وعي طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ لأبعاد الأمن التربوي في أن مفهوم الوعي عادة يرتبط بالتحرك نحو سلوك إيجابي يستهدف تغيير اتجاهات وآراء وأفكار الطلبة لقضية من القضايا، ويرشدهم إلى حقيقة المواقف والظواهر المحيطة بهم والتفاعل والتعامل معها بيقظة وفهم كاملين.

وتظهر أهمية وعي وممارسة طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ لأبعاد الأمن التربوي في أنه يُساعد الطلبة في هذه المرحلة الجامعية على فهم التحديات الفكرية، وتوسيع مداركهم، وفهم الحقائق والمفاهيم والاتجاهات الفكرية المعتدلة، والمنطلقات الفكرية التي تتوافق مع منهج الوسطية والاعتدال؛ مما يمكنهم من الإسهام الإيجابي في إحداث تغيير تربوي وفكري يحقق أهداف التربية الإسلامية والوطنية المتوافقة مع الدين الإسلامي الحنيف.

والأمن التربوي يُحصن الطلبة من الانحرافات الفكرية التي تؤثر سلباً على الثوابت الدينية والوطنية، والأخلاقية، والاجتماعية، "كما يُسهم في حمايتهم من الانخراط في صفوف الجماعات المتطرفة والخارجة عن النظام والقانون، وبهذا صارت الحاجة للأمن التربوي تتزايد يوماً بعد يوم". (البكولي، 2014، 51).

ومما لا شك فيه فإن الأمن التربوي "يحقق للفرد المسلم توازناً في حياته الخاصة والعامة، ويبعده عن دواعي القلق والتناقض، كما يحقق أمن المجتمع وأمن الدولة، حيث أن تناسق الفكر لدى الأفراد، وتوحيد مشاعرهم، وتوجهاتهم الفكرية يخدم المصلحة العامة التي بدورها تحقق الأمن والاستقرار". (آل عياش، 2007، 111).

والأمن التربوي "يُحقق تلقائياً الأمن في الجوانب الأخرى كافة؛ لأن العقل هو مناط القيادة العليا الواعية المميزة لدى الإنسان، وهو الجهة القيادية الموكلة بكل أصناف الأمن الأخرى، وإذا صلحت هذه القيادة صلح كل أنواع الأمن، وإذا فسدت فسد كل أنواع الأمن". (الطلاع، 1999، 20).

وتأسيساً على ما تقدم يتوجب على الجامعات اليمنية تأكيد أهمية الأمن التربوي للطلبة وعياً وممارسة، ووضع ذلك في قائمة الأولويات التربوية والتعليمية، خاصة في ظل هذا العصر الذي سهلت تقنياته الحديثة والمتطورة سرعة انتشار الأفكار المختلفة، وتنامي حالات اضطراب الأفكار والتصورات، وسرعة التأثر بما يطرح من أفكار وآراء دون الفحص والتمييز بين الصحيح منها والمنحرف.

أساليب تنمية وعي وممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي:

يرى أصحاب نظرية الضبط الاجتماعي (Social Control) أن جميع البشر معرضون للانحراف وارتكاب الجريمة، ولكن الضبط الديني والاجتماعي، والقوانين التي تحكم حياة الإنسان هي التي تساعد على التخفيف من الانحرافات من خلال دافع الفرد إلى الامتثال للفكر والسلوك المعتدل، وعدم الانحراف، حيث يظهر هذا الوعي والممارسة والامتثال، كما يرى (الشريوفي، 2009، 71)

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

من خلال ارتباط الفرد بالآخرين، حيث يجعله يمتثل القيم والقوانين التي يؤمن بها أفراد المجتمع، وكذلك الالتزام بالواجبات التي عليه، حيث تقلل من عملية الاندفاع لممارسة الأفكار والسلوكيات المنحرفة والمتطرفة، بالإضافة إلى الانغماس في أنشطة المجتمع، كما تجعله أكثر تقبلاً للأفكار المثالية، أما الاعتقاد بالأفكار والقيم والحقوق والواجبات التي يؤمن بها أفراد المجتمع؛ فتعمل على التقليل من التوجه نحو الأفكار والسلوكيات المنحرفة.

في حين يرى (Gaustad, 1990, 2) أن من الإجراءات التي يمكن اتباعها لتنمية الوعي والممارسة العملية للأمن التربوي للطلبة في المؤسسات التعليمية يكون من خلال التطبيق الفعلي للقوانين والسياسات الوقائية للانضباط الطلابي، وإشراك العديد من الهيئات والمؤسسات المجتمعية في التخطيط لتوفير الأمن التربوي، وتأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة على الجوانب الأمنية التي تضمن إيجاد بيئة تعليمية آمنة، والتواصل الدائم مع الطلبة وتعليمهم المهارات الاجتماعية والسلوكية كإجراء وقائي لهم.

وتحقيق الأمن التربوي لدى الطلبة يتطلب توافر الضوابط والمتطلبات الأساسية لتهيئة المناخ التربوي لبناء شخصياتهم، وذلك من خلال "تهيئة نفسية واجتماعية للتكيف مع قيم وآمال وتطلعات المجتمع الذي ينشد السلوكيات المثالية التي تحقق الأمن والأمان". (الحوشان، 1425هـ، 20)، "كما يجب على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تقوم بمسؤولياتها تجاه تحقيق الأمن التربوي لدى الطلبة من خلال بناء فلسفة تربوية متكاملة تقوم على أسس ومرجعيات تنبثق من المصدر العقدي والثقافي والاجتماعي الإسلامي الذي يستوحي منه المجتمع معتقداته وأهدافه". (البكولي، 2018، 38).

وبفعل التطور العلمي وتوسع مجالات المعرفة أصبحت تنمية الأمن التربوي لدى طلبة في الوقت الحاضر جهداً تشاركياً تقوم به مختلف المؤسسات التربوية والتعليمية، "وبما أن التربية أداة تأثير في

أساليب الحياة والتفكير، فقد أوضح التطور التاريخي أهمية هذه الأداة في تحصين الطلبة من الانحرافات الفكرية والسلوكية" (موسى، 2003، 97).

وعن طريق التربية والتعليم تُنقل الأفكار والمعتقدات والاتجاهات من جيل إلى آخر، كما تحافظ على النتاج الثقافي، وفي ضوء هذه الوظائف التي تقوم بها التربية ينبغي على التعليم الجامعي في اليمن أن يقوم بدوره في تحقيق الأمن التربوي لدى الطلبة، واتخاذ كافة التدابير التي تمكنهم من وعيه وممارسته في الواقع العملي.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والاطلاع تمَّ الحصول على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وهذه الدراسات سيتم بيان أبزر أهدافها، والمنهج المتبع، والأدوات المستخدمة، وأهم النتائج التي توصلت لها، وعرضها حسب علاقتها المباشرة بموضوع البحث الحالي، ومرتبة وفق التسلسل الزمني لإجرائها من الأحدث إلى الأقدم.

تناولت دراسة راهي، وآخرين (2019) قياس مستوى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكوفة في توفير الأمن التربوي لطلبتهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأعدت لهذا الغرض استبانة أداة لجمع البيانات الميدانية بلغ عدد فقراتها (20) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (200) عضو هيئة تدريس في جامعة الكوفة تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكوفة يسهمون بشكل عام في توفير الأمن التربوي لطلبتهم بدرجة عالية، كما أفادت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مستوى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكوفة في توفير الأمن التربوي لطلبتهم حسب متغير الجنس، والتخصص العلمي.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

في حين سعت دراسة يونس (2019) إلى الكشف عن متطلبات تحقيق الأمن التربوي لدى طلاب التعليم الثانوي العام دراسة ميدانية بمحافظة المنيا، ومعرفة الآليات المقترحة لتوفير متطلبات تحقيق الأمن التربوي لدى الطلاب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات الميدانية تألفت من (42) فقرة، وطُبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغ حجمها (1671) طالباً وطالبة، وكذلك (257) معلماً ومعلمة من الطلبة، وانتهت الدراسة بالتوصل إلى نتائج من أهمها: أن درجة توافر متطلبات تحقيق الأمن التربوي جاءت بدرجة متوسطة، وكان أكثر المحاور توافراً التربية على الانتماء والحوار، وأقلها التربية على التسامح والوسطية، وأن الآليات المقترحة لتوفير متطلبات تحقيق الأمن التربوي تضمين مفاهيمه في برامج إعداد المعلمين، وتفعيل الأنشطة المدرسية.

وأجرى المعيقل (1440هـ) دراسة سعت إلى الكشف عن متطلبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي، ومعرفة عمَّا إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول بيان متطلبات الأمن التربوي للمجتمع، وفقاً لمتغير عضو هيئة تدريس، معلم تعليم عام، ولي أمر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وصممت الباحث استبانة مكونة من (40) فقرة موزعة على ثلاثة محاور: الأمن الفكري، والاجتماعي، والصحي، وتمَّ تطبيقها على عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (537) من أعضاء هيئة التدريس، ومعلم تعليم عام، وولي أمر في مدينة الرياض، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة وافقوا على متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة جداً، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول متطلبات الأمن التربوي، وجاءت الفروق لصالح معلمي التعليم العام.

وهدفت دراسة الخلوف (2017) إلى التعرف على واقع دور قائدات المدارس في تنمية الأمن التربوي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام بمحافظة الأحساء، والكشف عمَّا إذا كانت توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير طبيعة العمل، وعدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأعدَّت استبانة مكونة من (42) فقرة موزعة على ثلاثة محاور: الأمن الفكري، والنفسي، والاجتماعي، وطبقت الدراسة على (40) قائدة باستخدام الحصر الشامل، وعينة عشوائية طبقية قوامها (437) معلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع دور القائدات في تنمية الأمن الفكري والنفسي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء بدرجة عالية، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الاستجابات تُعزى لمتغير طبيعة العمل لصالح القائدات، والدورات التدريبية لصالح الحاصلات على دورات في مجال الأمن التربوي.

وقصدت دراسة بارشيد (2016) التعرف على مستوى تحقيق المعلم للأمن التربوي من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة تبوك، والكشف عمَّا إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد العينة تجاه تحديد مستوى تحقيق المعلم للأمن التربوي حسب متغير نوع المدرسة وطبيعة المرحلة الدراسية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات الميدانية مكونة من أربعة محاور: الأمن العقدي، والفكري، والأخلاقي، والنفسي، وطُبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (1341) من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة تبوك، وكشفت النتائج أن مستوى تحقيق المعلم للأمن التربوي جاء بدرجة مرتفعة، حيث احتل محور الأمن العقدي المرتبة الأولى يليه الأمن الأخلاقي، ثم الأمن الفكري، ثم الأمن النفسي، وأن دور المعلم في تحقيق الأمن التربوي بالمدارس الحكومية أعلى من الأهلية، وفي المرحلة المتوسطة أعلى من الثانوية.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

وقدَّم آل زاهر (2015) دراسة سعت إلى التعرف على درجة إسهام مديري المدارس الابتدائية الحكومية في تحقيق الأمن التربوي لدى طلابهم بشرق مدينة الرياض متمثلاً في: الأمن الفكري، والنفسي، والاجتماعي، ومعرفة اختلاف آراء أفراد العينة حول درجة إسهام مديري المدارس الابتدائية في تحقيق الأمن التربوي باختلاف متغير: المؤهل العلمي، والتخصص، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وعلى الاستبانة أداة لجمع البيانات الميدانية، حيث تمَّ تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (100) مدير مدرسة ابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة إسهام مديري المدارس الابتدائية الحكومية في تحقيق الأمن التربوي جاء بدرجة عالية، كما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الاستجابات وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، والتخصص.

وهدفت دراسة (Elda & Mary, 2014) إلى بيان مدى توافق الممارسات التدريسية للمعلمين مع الاحتياجات التربوية والحقوق الأساسية للمتعلمين من الأمن التربوي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات الميدانية، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغ حجمها (244) معلماً، وكذلك (520) طالباً وطالبة من المدارس الابتدائية والثانوية بجنوب أفريقيا، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسات المعلمين واستراتيجيات التدريس لم تتوافق مع الاحتياجات التربوية للمعلمين، وقد وصفت بالسلبية والصعبة بالنسبة للمتعلمين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

وسعت دراسة حسيني (2013) إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية بمصر في تحقيق الأمن التربوي لطلابها على ضوء ثورات الربيع العربي، وتبنت المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات الميدانية، وكانت عينة الدراسة عمدية بلغ حجمها (30) من أعضاء هيئة التدريس التربويين المصريين المعارين في بعض الجامعات السعودية، وخلصت الدراسة إلى أن هناك أهمية

مرتفعة لدور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية لتحقيق الأمن التربوي لدى الطلبة، كما أن هناك أهمية مرتفعة لدور الأنشطة التربوية في تحقيق الأمن التربوي لدى الطلبة.

في حين سعت دراسة أدنوف (2011) إلى التعرف على مفهوم الأمن التربوي، وأبعاده، وآليات تحقيقه للطفل دراسة ميدانية في محافظة الحسكة بسورية، كما قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لإعداد معلم الصف في ضوء أبعاد الأمن التربوي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على اختبار الموقف، حيث تكون الاختبار من (20) موقفاً صفياً يواجه المعلم أثناء التدريس، وطبقت الدراسة على عينة قصدية بلغ قوامها (30) معلماً ومعلمة يعملون في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم بالحسكة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة (72%) من العينة لم تكن واعية لمفهوم الأمن التربوي، ولا لأبعاده، كما أنها لا تمارس سوى (15%) من أبعاد الأمن التربوي في الصف الدراسي، وكانت هذه لعينة المعلمين الذين لديهم عدد سنوات خبرة من 15 إلى 20 سنة، كما أظهرت النتائج أن نسبة (26%) من العينة لم تكن واعية لمفهوم الأمن التربوي إلا أنها تمارس (50%) من أبعاد الأمن التربوي في الصف الدراسي، وكانت هذه لعينة المعلمين الذين لديهم سنوات خبرة أقل من (10) سنوات.

وتناولت دراسة رشوان (2011) استقصاء أهمية الأمن التربوي، والعوامل المؤثرة فيه، والأسس التربوية التي يعتمد عليها، كما سعت لمعرفة واقع التطبيقات التربوية التي انتهجت إليها فلسفة التربية في جمهورية مصر لتحقيق الأمن التربوي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وكون الدراسة نظرية اعتمدت على جمع المعلومات وتحليلها من المصادر والمراجع ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأمن التربوي يرتبط بقضايا الفكر التربوي، وأن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة على الأمن التربوي منها: العوامل الدينية، والاقتصادية، والتكنولوجية، والأيدلوجية، وأن الأسس التي يعتمد عليها الأمن التربوي تمثلت في: الأسس السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية،

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

والنفسية، وأن أهم التطبيقات التربوية التي انتهجت إليها فلسفة التربية المعاصرة لتحقيق الأمن التربوي هي: التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، والمدرسة الفعالة، والمدرسة المنتجة.

بينما سعت دراسة (coll, 2004) إلى معرفة مستوى إدراك طلبة الجامعات لمعنى الأمن الفكري، وبيان مدى تأثير مفاهيم الأمن الفكري على الجوانب التربوية لدى الطلبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات الميدانية، وطُبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة المدركين لمعنى الأمن الفكري التربوي الذين يدرسون في الكليات الدينية، وخلفية الدراسة في هذه الكليات أثرت على معرفتهم بذلك، كما أن الطلبة يدركون الأمن الفكري التربوي بمستوى متوسط.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أن هناك إجماعاً على أهمية الأمن التربوي رغم تنوع أهدافها، واختلاف عيناتها، والمجال الذي طبقت فيه، وهذه الدراسات السابقة تتلخص مقارنتها بالبحث الحالي في الآتي:

1- اتفق هذا البحث مع دراسة راهي، وآخرين (2019)، ويونس (2019)، والمعيقل (1440هـ)، والخلوف (2017)، وبارشيد (2016)، وآل زاهر (2015)، وحسيني (2013)، وأدنوف (2011)، ورشوان (2011) في تناول الأمن التربوي كمتغير تابع، وبشكل جزئي مع دراسة (Elda & Mary, 2014)، ودراسة (coll, 2004).

2- اتفق هذا البحث من حيث الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي مع دراسة راهي، وآخرين (2019)، ويونس (2019)، والمعيقل (1440هـ)، والخلوف (2017)، وبارشيد (2016)، وآل زاهر (2015)، ودراسة (Elda & Mary, 2014)، وحسيني (2013)، وأدنوف (2011)،

ورشوان (2011)، ودراسة (coll, 2004)، في حين اختلف مع دراسة رشوان (2011) حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي كونها دراسة نظرية.

3- اتفق البحث الحالي مع عدد من الدراسات السابقة من حيث التطبيق على عينة عشوائية طبقية كدراسة المعيقل (1440هـ)، والخلوف (2017)، وبارشيد (2016)، بينما اختلف عن دراسة راهي، وآخرين (2019)، ويونس (2019)، وآل زاهر (2015)، ودراسة (coll, 2004) حيث طبقت على عينة عشوائية بسيطة، كما اختلف مع دراسة حسيني (2013)، وأدنوف (2011) اللتين اعتمدتا على العينة القصدية.

4- اتفق البحث الحالي مع دراسة راهي، وآخرين (2019)، ويونس (2019)، والمعيقل (1440هـ)، والخلوف (2017)، وبارشيد (2016)، وآل زاهر (2015)، ومع دراسة (Elda & Mary, 2014)، وحسيني (2013)، ودراسة (coll, 2004) من حيث استخدام الاستبانة، بينما اختلف عن دراسة أدنوف (2011) التي استخدمت الاختبار والملاحظة، ومع دراسة رشوان (2011) التي لم تستخدم الاستبانة كونها دراسة نظرية.

5- تفرد البحث الحالي على جميع الدراسات السابقة من حيث الهدف، وهو تقييم وعي وممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي، وهذا لم تتناولها جميع الدراسات السابقة، كما تفرد عليها بمكان إجرائه، وهو في كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ، كما تفرد بنتائجه التي توصل إليها مع أغلب نتائج الدراسات السابقة.

6- استرشد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء إطاره النظري، وفي تصميم الاستبانة، وكذلك في مقارنة نتائجه مع بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

منهج وإجراءات البحث الميداني:

تضمن هذا المجال عرضاً مفصلاً لمنهج البحث المستخدم، ومجتمع البحث وعينته، وأداة البحث وإجراءات تصميمها واختبار صدقها وثباتها، والمعامل الإحصائية المستخدمة في هذا البحث.

منهج البحث:

وفقًاً لمشكلة البحث وأهدافه تمَّ استخدام المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والمسحي الذي يقوم "بوصف الظواهر والممارسات السائدة للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تُسهم في تفسير الظواهر بما يسمح بتغييرها وتوجيهها نحو أهداف متوخاة" (عمر، 2009، 69)، واعتماداً على هذا المنهج تمَّ تقييم أبعاد الأمن التربوي لدى الطلبة.

مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من جميع طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ الملتحقين بالدراسة، والبالغ عددهم (1557) طالباً وطالبة. (إحصائية الطلبة للعام 2021م- 2022م، إدارة شؤون الطلاب بكلية التربية والعلوم، جامعة إقليم سبأ).

عينة البحث:

نظراً لكثرة الأقسام العلمية بالكلية تمَّ استخدام العينة العشوائية الطبقية، حيث تمَّ تقسيم الأقسام البالغ عددها عشرة أقسام، وأربعة مستويات دراسية إلى طبقات، وبالقرعة وقع الاختيار على قسم اللغة العربية، والدراسات الإسلامية المستوى الأول والرابع، وعددهم (170) طالباً وطالبة؛ لتمثيل الأقسام الأدبية، كما وقع الاختيار على قسم الرياضيات، وعلوم الحياة المستوى الأول والرابع،

وعددهم (122) طالباً وطالبة؛ لتمثيل الأقسام العلمية، ومن هذه الأقسام والمستويات تمَّ اختيار عينة عشوائية بالغ حجمها (170) طالباً وطالبة بنسبة ممثلة لكل قسم ومستوى.

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والتخصص والمستوى الدراسي

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	91	53.53
	أنثى	79	46.47
	الإجمالي	170	100.00
التخصص	دراسات أدبية	87	51.18
	دراسات علمية	83	48.82
	الإجمالي	170	100.00
المستوى الدراسي	المستوى الأول	89	52.35
	المستوى الرابع	81	47.65
	الإجمالي	170	100.00

يبين الجدول رقم (1) أن عدد أفراد العينة الذكور (91) طالباً بنسبة (53.53)، والإناث (79) طالبة بنسبة (46.47)، وحسب التخصص بلغ عدد دراسات أدبية (87) طالباً وطالبة بنسبة (51.18)، ودراسات علمية (83) طالباً وطالبة بنسبة (48.82)، وحسب المستوى الدراسي بلغ عدد المستوى الأول (89) طالباً وطالبة بنسبة (52.35)، والمستوى الرابع (81) طالباً وطالبة بنسبة (47.65)، وهذا يدل على أن هناك توزيعاً طبيعياً للعينة.

أدوات البحث:

فرضت طبيعة البحث وأهدافه استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات الميدانية، حيث تمَّ تصميمها بعد الرجوع للدراسات السابقة والمراجع ذات العلاقة بموضوع الأمن التربوي للاستفادة منها في بناء

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

فقرات الاستبانة بالقدر الذي يتناسب مع طبيعة هذا البحث، وتكونت من (32) فقرة موزعة بالتساوي على محورين هما:

المحور الأول: درجة وعي الطلبة لأبعاد الأمن التربوي، وتألف من (16) فقرة موزعة بالتساوي على (4) أبعاد للأمن التربوي، وتُقاس وفق مقياس ليكرت (Likert) الثلاثي: عالية، متوسطة، منخفضة؛ نظراً لسهولة استخدامه.

والمحور الثاني: درجة ممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي، وتألف من (16) فقرة موزعة بالتساوي على (4) أبعاد للأمن التربوي، وتُقاس وفق مقياس ليكرت (Likert) الثلاثي: عالية، متوسطة، منخفضة، وهذان المحوران يمثلان المتغيرات التابعة للبحث، أما المتغيرات المستقل، فقد اقتصرت على: الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي.

صدق وثبات أداة البحث:

لمعرفة صدق وثبات الاستبانة تمَّ اختبار صدق محتواها الظاهري، واتساقها الداخلي، وذلك على النحو الآتي:

1- صدق محتوى الأداة

للتحقق من صدق محتوى الأداة تمَّ استخدام صدق المحكمين من خلال عرض أداة البحث على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم التربوية من جامعات يمنية مختلفة بلغ عددهم (12) محكماً، وبعد تحليل ملاحظاتهم، تمَّ إعادة صياغة الفقرة الرابعة، والحادية عشر، والرابعة عشر في المحور الأول، والفقرة السادسة في المحور الثاني، وذلك من أصل (32) فقرة، وكان الاتفاق عليها بعد التحكيم بنسبة (98%)، وهي نسبة تؤكد الصدق الظاهري للأداة وصلاحية تطبيقها على العينة الاستطلاعية.

2- صدق بناء الأداة

تمَّ تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (34) طالباً وطالبة من كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ من خارج عينة البحث بهدف اختبار الصدق البنائي من خلال حساب معامل الارتباط للمحاور الرئيسة للاستبانة مدموجاً في كل محور الفقرات الخاصة بأبعاد الأمن التربوي المتمثلة في: البُعد الديني، والاجتماعي، والسياسي، والثقافي، ومقارنة المحاور الرئيسة بالدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي يوضح بيانات ذلك.

جدول رقم (2) يبين قيم ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	درجة وعي الطلبة لأبعاد الأمن التربوي	0.85**	0.00
2	درجة ممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي	0.87**	0.00

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيم معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة موجبة، وتتراوح ما بين (0.85** - 0.87**)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يؤكد أن أداة البحث تتمتع بدرجة صدق عالية، وإمكانية الوثوق في البيانات التي يُتوصل إليها من خلال تطبيقها على أفراد عينة البحث.

3- ثبات الأداة

لمعرفة مدى ثبات أداة البحث تمَّ حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول رقم (3) يبين قيم ثبات كل محور من محاور الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	درجة وعي الطلبة لأبعاد الأمن التربوي	16	0.89
2	درجة ممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي	16	0.91
معامل الثبات الكلي للاستبانة		32	0.92

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

يتضح من الجدول رقم (3) أن معامل الثبات للأداة ككل بلغ (0.92)، وهو ثبات عالٍ، في حين تتراوح معاملات الثبات للمحاور الرئيسة للأداة ما بين (0.89 - 0.91) لكل من على التوالي: درجة وعي الطلبة لأبعاد الأمن التربوي، ودرجة ممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي، وهذا يدل على وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي يعكس ثبات أداة البحث، ويضمن صلاحية تطبيقها في صورتها النهائية على أفراد عينة البحث.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تمَّ استخدام برنامج (SPSS) لتحليل بيانات البحث وفق أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي الآتية:

1- النسب المئوية؛ لوصف خصائص العينة.

2- المتوسط الحسابي؛ لتحديد متوسط الاستجابات.

3- الانحراف المعياري؛ لمعرفة انحراف القيم عن متوسطها الحسابي.

4- معامل ارتباط بيرسون؛ لمعرفة صدق الاتساق الداخلي بين المحاور الرئيسة والدرجة الكلية لأداة البحث.

5- معامل ألفا كرونباخ؛ للتحقق من ثبات أداة البحث.

6- اختبار (T-test) لمجموعتين مستقلتين؛ لمعرفة دلالة الفروق ومقارنتها حسب متغيرات البحث المستقلة.

تفسير ومناقشة البيانات الميدانية للبحث:

يتناول هذا المحور عرض ومناقشة البيانات الميدانية للبحث بصورة مفصلة، ومقارنتها مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذا البحث.

1- عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة وعي طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ لأبعاد الأمن التربوي؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، وللمحور بشكل كلي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (4) يبين درجة وعي طلبة كلية التربية والعلوم لأبعاد الأمن التربوي

الأبعاد	م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
البُعد الديني	1	أعرف منهج الوسطية والاعتدال.	2.83	0.49	عالية	2
	2	أفهم منهج الإسلامي في التعامل مع الفتن.	2.30	0.80	متوسطة	12
	3	أعرف حرمة الاعتداء على النفس البريئة.	2.87	0.46	عالية	1
	4	أعي مخاطر التبعية والتقليد الأعمى.	2.75	0.59	عالية	10
	مجموع البُعد الديني		2.69	0.59	عالية	1
البُعد الاجتماعي	5	أستوعب حقيقة التعايش السلمي.	2.79	0.53	عالية	5
	6	أستوعب ضوابط الحوار البناء.	2.28	0.81	متوسطة	13
	7	أعي الآثار السلبية الناتجة عن الإرهاب.	2.76	0.58	عالية	9
	8	أُدرك نعمة الأمن والاستقرار في المجتمع.	2.82	0.48	عالية	3
	مجموع البُعد الاجتماعي		2.66	0.60	عالية	3
البُعد السياسي	9	أعرف فقه العلاقة بين الحاكم والمحكوم.	2.78	0.53	عالية	6
	10	أعرف أبعاد حرية الرأي والرأي الآخر.	2.77	0.58	عالية	7
	11	أعي أهمية حب الوطن والدفاع عنه.	2.81	0.51	عالية	4
	12	أعرف جهود الدولة تجاه خدمة المواطن.	2.32	0.80	متوسطة	11

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

الأبعاد	م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
		مجموع البُعد السياسي	2.67	0.61	عالية	2
البُعد الثقافي	13	أُدرك أهمية السلام العالمي بين الشعوب.	2.76	0.57	عالية	8
	14	أعرف مقومات بناء الشخصية المعتدلة.	1.64	0.70	منخفضة	15
	15	أعرف كيفية مقاومة مؤثرات الحياة السلبية.	1.65	0.69	منخفضة	14
	16	أفهم أهداف وأساليب الغزو الفكري.	1.63	0.68	منخفضة	16
		مجموع البُعد الثقافي	1.92	0.66	متوسطة	4
		المجموع الكلي للمحور	2.49	0.62	عالية	-

يتضح من البيانات المتضمنة في الجدول رقم (4) أن تقديرات أفراد العينة لوعي طلبة كلية التربية والعلوم لأبعاد الأمن التربوي كانت بدرجة عالية على الترتيب للفقرات رقم: (3، 1، 8، 11، 5، 9، 10، 13، 7، 4)، وتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (2.75 - 2.87)، وكانت التقديرات بدرجة متوسطة على الترتيب للفقرات رقم: (12، 2، 6)، وتراوحت متوسطاتها ما بين (2.28 - 2.32)، بينما كانت التقديرات بدرجة منخفضة على الترتيب للفقرات رقم: (15، 14، 16)، وتراوحت متوسطاتها ما بين (1.63 - 1.65)، وللمحور ككل بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (2.49)، وهذا يدل على وجود وعي لدى الطلبة بأبعاد الأمن التربوي.

ويتبين من الجدول السابق أن وعي الطلبة للبُعد الديني جاء في المرتبة الأولى بدرجة عالية، وبمتوسط (2.69) كون الطلبة لديهم معرفة بحرمة الاعتداء على النفس البشرية، ومعرفة بمنهج الوسطية والاعتدال، ووعي بمخاطر التبعية والتقليد الأعمى، وفهم لمنهج الدين الإسلامي في التعامل مع الفتن، ووعي الطلبة بهذه المفاهيم جاء نتيجة فلسفة التعليم في اليمن التي أسهمت في إيجاد تعليم جامعي يعزز الأمن التربوي للطلبة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بارشيد (2016)، وآل زاهر

(2015) حيث توصلتا إلى أن محور الأمن الديني احتل المرتبة الأولى بدرجة عالية، بينما تختلف مع دراسة أدنوف (2011) التي أفادت أن أبعاد الأمن التربوي جاءت بمستوى منخفض.

ويلاحظ من الجدول أن وعي الطلبة للبُعد السياسي حاز المرتبة الثانية بدرجة عالية، وبمتوسط (2.67)، ومؤشرات هذا البُعد تتمثل في الوعي بأهمية حب الوطن والدفاع عنه، ومعرفة فقه العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وأبعاد حرية الرأي والرأي الآخر، وجميعها جاءت الموافقة عليها بدرجة عالية، أما معرفة جهود الدولة تجاه خدمة المواطن فجاءت الموافقة عليه بدرجة متوسطة، وجميع هذه المؤشرات توجب على الجامعة تنفيذ أنشطة تبصر الطلبة بالمصالح الوطنية التي ينعم بها الوطن، وعقد دورات وندوات سياسية تعزز الأمن التربوي للطلبة، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة يونس (2019) التي أشارت بأن المحور السياسي المرتبط بالأمن التربوي جاء تحققه بدرجة متوسطة.

ويتضح من الجدول أن وعي الطلبة للبُعد الاجتماعي حصل على المرتبة الثالثة بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (2.66)، ومؤشرات هذا البُعد في إدراك نعمة الأمن، واستيعاب حقيقة التعايش السلمي، والوعي بالآثار السلبية الناتجة عن الإرهاب، وقد حصلت على موافقة بدرجة عالية، أما مؤشر استيعاب ضوابط الحوار البناء، فقد جاءت الموافقة عليه بدرجة متوسطة، وهذا الأمر يستدعي تبني الجامعة استراتيجية تربوية تمكن الطلبة من التمتع بالأبعاد الاجتماعية المعززة للأمن التربوي، وهذه النتيجة تفرد بها البحث الحالي على بقية نتائج الدراسات السابقة.

ويتضح من الجدول أن وعي الطلبة للبُعد الثقافي جاء في المرتبة الرابعة بدرجة متوسطة، وبتوسط (1.92)، حيث جاء الوعي بدرجة عالية في إدراك أهمية السلام العالمي، وبدرجة منخفضة في معرفة كيفية مقاومة مؤثرات الحياة السلبية، وبناء الشخصية المعتدلة، وفهم أساليب الغزو الفكري، وهذه النتيجة تدعو إلى ضرورة تحديث مضامين مقرر الثقافة الإسلامية؛ لترسخ الأمن التربوي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (coll, 2004) التي بينت أن الطلبة يدركون معاني الأمن الفكري التربوي

بمستوى متوسط، بينما تختلف مع دراسة المعيقل (1440) في أن متطلبات الأمن التربوي للمجتمع متحقق بدرجة كبيرة جداً.

2- عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة ممارسة طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ لأبعاد الأمن التربوي؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، وللمحور بشكل كلي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (5) يبين درجة ممارسة طلبة كلية التربية والعلوم لأبعاد الأمن التربوي

الأبعاد	م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
البُعد الديني	1	أنبذ جميع الأفكار المنحرفة والمتطرفة.	2.99	0.11	عالية	1
	2	أرجع إلى العلماء لمعرفة القضايا الشرعية.	2.31	0.81	متوسطة	10
	3	أبتعد عن الانشغال بالمسائل الخلافية في الدين.	2.94	0.33	عالية	5
	4	أفند الشبه المثارة ضد الدين الإسلامي.	2.92	0.34	عالية	6
		مجموع البُعد الديني	2.79	0.40	عالية	1
البُعد الاجتماعي	5	أُحافظ على مصالح ومكتسبات الوطن.	2.96	0.24	عالية	3
	6	أكره العصبية بمختلف أشكالها.	2.95	0.27	عالية	4
	7	أتقبل النقد الموجه من الأصدقاء.	2.25	0.77	متوسطة	13
	8	أردُّ بعنف على كل مَنْ أختلف معه.	2.30	0.81	متوسطة	11
		مجموع البُعد الاجتماعي	2.62	0.52	عالية	3
البُعد السياسي	9	أبتعد عن الولاءات التي تضر بالوطن.	2.98	0.19	عالية	2
	10	أُراعي حقوق الآخرين التي كفلها الدستور.	2.86	0.47	عالية	9
	11	أُشارك في انتخابات الجمعيات الطلابية.	2.87	0.44	عالية	8
	12	أفضل ممارسة التعددية السياسية.	2.29	0.80	متوسطة	12
		مجموع البُعد السياسي	2.75	0.48	عالية	2

الأبعاد	م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
البُعد الثقافي	13	أُشاهد الأفلام التي تُحاكي تاريخ الوطن.	1.62	0.69	منخفضة	16
	14	أتلقى المعلومات من المصادر الموثوقة.	2.88	0.42	عالية	7
	15	أتعامل بإيجابية مع معطيات العولمة.	1.65	0.71	منخفضة	14
	16	أحضر الجلسات الحوارية مع الطلبة.	1.64	0.70	منخفضة	15
		مجموع البُعد الثقافي	1.95	0.63	متوسطة	4
المجموع الكلي للمحور			2.53	0.51	عالية	-

يُشير الجدول رقم (5) أن تقديرات أفراد العينة لممارسة طلبة كلية التربية والعلوم لأبعاد الأمن التربوي كانت بدرجة عالية على الترتيب للفقرات رقم: (1، 9، 5، 6، 3، 4، 14، 11، 10) وتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (2.86 - 2.99)، وكانت التقديرات بدرجة متوسطة على الترتيب للفقرات رقم: (2، 8، 12، 7)، وتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (2.25 - 2.31)، بينما كانت التقديرات بدرجة منخفضة على الترتيب للفقرات رقم: (15، 16، 13)، وتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (1.62 - 1.65)، وبالنسبة للتقدير الكلي للمحور فكان بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (2.53)، وهذه النتيجة تُشير إلى أن وعي الطلبة بأبعاد الأمن التربوي الذي جاء بدرجة عالية له انعكاساته الإيجابية جعل الطلبة يمارسون الأمن التربوي بدرجة عالية.

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن مستوى ممارسة الطلبة للبُعد الديني حصل على المرتبة الأولى بدرجة عالية، وبمتوسط (2.79)، وكانت بدرجة عالية من خلال نبذ الأفكار المنحرفة، وعدم الانشغال بالمسائل الخلافية في فروع الدين، والقيام بتفنيد الشبه المثارة ضد الدين الإسلامي، وبدرجة متوسطة فيما يخص الرجوع للعلماء لمعرفة القضايا الشرعية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الخلوف (2017) التي توصلت إلى أن الأمن التربوي المرتبط بالبعد الديني متحقق لدى الطلبة بدرجة عالية،

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

في حين تختلف مع دراسة أدنوف (2011) التي أفادت أن الوعي بأبعاد الأمن التربوي جاء بمستوى منخفض.

ويتبين من الجدول السابق أن ممارسة الطلبة للبُعد السياسي حاز المرتبة الثانية بدرجة عالية، وبمتوسط (2.75)، وقد كانت الموافقة بدرجة عالية على الابتعاد عن الولاءات التي تضر بالوطن، والمشاركة في انتخاب الجمعيات الطلابية، ومراعاة حقوق الآخرين التي كفلها الدستور، في حين كانت الموافقة بدرجة متوسطة على تفضيل ممارسة التعددية السياسية، وهذه النتيجة تدعو إلى تبني الجامعة لبرامج تربوية تستهدف تعريف الطلبة بالأبعاد السياسية المعززة للأمن التربوي، وهذه النتيجة تفرد بها البحث الحالي عن جميع نتائج الدراسات السابقة.

ويظهر من الجدول أن ممارسة الطلبة للبُعد الاجتماعي جاء في المرتبة الثالثة بدرجة عالية، وبمتوسط (2.62)، حيث جاءت الموافقة بدرجة عالية على المحافظة على مصالح ومكتسبات الوطن، وكره العصبية، بينما كانت الموافقة بدرجة متوسطة على الرد بعنف على كل مَنْ أختلف معه، وتقبل النقد الموجه من الأصدقاء، وهذه النتيجة يمكن عزوها إلى أن الطلبة يعيشون أوضاع صعبة جعلتهم يمارسون ذلك بدرجة متوسطة، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة الخلوف (2017) التي توصلت إلى أن الأمن التربوي المرتبط بالبعد الاجتماعي متحقق بدرجة عالية.

ويتضح من الجدول أن ممارسة الطلبة للبُعد الثقافي جاء في المرتبة الرابعة بدرجة متوسطة، وبمتوسط (1.95)، حيث جاءت الموافقة بدرجة عالية على تلقي المعلومات من المصادر الموثوقة، في حين جاءت الموافقة بدرجة منخفضة على التعامل بإيجابية مع معطيات العولمة، وحضور الجلسات الحوارية مع الطلبة، ومشاهدة الأفلام التي تحاكي تاريخ الوطن، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة راهي وآخرين (2019) بأن أعضاء هيئة التدريس يسهمون بدرجة عالية في توفير الأمن التربوي ببعده الثقافي لدى الطلبة، بينما تختلف مع دراسة (Elda & Mary, 2014) التي أفادت بأن ممارسة الأمن التربوي بشقه الثقافي جاء بمستوى منخفض وسلبي.

3- عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة لتحديد درجة وعي وممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي وفقاً لمتغير الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (t-test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة، حسب متغير الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي.

1- متغير الجنس

جدول رقم (6) يبين اختبار (T) لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسط الاستجابات لتحديد درجة وعي وممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي وفقاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
درجة وعي الطلبة لأبعاد الأمن التربوي	ذكر	79	2.377	0.679	168	4.051	0.000
	أنثى	91	2.686	0.241			
درجة ممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي	ذكر	79	2.513	0.479	168	2.307	0.022
	أنثى	91	2.649	0.274			
المجموع الكلي	ذكر	79	2.445	0.575	168	3.326	0.001
	أنثى	91	2.667	0.257			

توضح بيانات الجدول رقم (6) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، حيث جاءت الفروق لصالح الإناث، مما يدل على وجود تباين في وجهات النظر بين الطلبة الذكور والإناث في تحديد درجة وعيهم لأبعاد الأمن التربوي، وممارستهم لها، وهذا يشير إلى أن متغير الجنس له أثر في تباين استجابات الطلبة، ومن خلال مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تختلف مع ما توصلت إليه دراسة راهي

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

وآخرين (2019)، ودراسة سبمحان (2019) اللتين توصلتا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس.

2- متغير التخصص

جدول رقم (7) يبين اختبار (T) لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسط الاستجابات لتحديد درجة وعي وممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي وفقاً لمتغير التخصص

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
درجة وعي الطلبة لأبعاد الأمن التربوي	دراسات أدبية	87	2.598	0.505	168	1.433	0.154
	دراسات علمية	83	2.484	0.526			
درجة ممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي	دراسات أدبية	87	2.630	0.389	168	1.519	0.131
	دراسات علمية	83	2.539	0.383			
المجموع الكلي	دراسات أدبية	87	2.614	0.443	168	1.488	0.139
	دراسات علمية	83	2.512	0.449			

يتضح من الجدول رقم (7) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص، مما يدل على وجود تشابه في وجهات نظر أفراد العينة في تحديد درجة وعيهم وممارستهم لأبعاد الأمن التربوي، وهذه النتيجة يمكن عزوها إلى أن التخصص الدراسي ليس له تأثير في الاستجابات، ومن خلال مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسة راهي، وآخرين (2019)، وآل زاهر (2015) اللتين أظهرتا عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الاستجابات تبعاً لمتغير التخصص.

3- متغير المستوى الدراسي.

جدول رقم (8) يبين اختبار (T) لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسط الاستجابات لتحديد درجة وعي وممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

المحور	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
درجة وعي الطلبة لأبعاد الأمن التربوي	المستوى الأول	89	2.587	0.572	168	1.188	0.237
	المستوى الثاني	81	2.493	0.448			
درجة ممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي	المستوى الأول	89	2.625	0.445	168	1.397	0.164
	المستوى الثاني	81	2.542	0.311			
المجموع الكلي	المستوى الأول	89	2.606	0.504	168	1.293	0.198
	المستوى الثاني	81	2.518	0.373			

يتضح من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، مما يدل على وجود تجانس في وجهة نظر أفراد العينة في تحديد درجة وعيهم وممارستهم لأبعاد الأمن التربوي، وهذه النتيجة يمكن عزوها إلى أن المستوى الدراسي لم يؤثر في استجابات أفراد العينة، ومن مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفرد على بقية الدراسات السابقة.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج العامة، وهي على النحو الآتي:

1- جاء وعي الطلبة لأبعاد الأمن التربوي بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (2.49)، حيث جاء البُعد الديني في المرتبة الأولى بدرجة عالية، وبمتوسط (2.69)، والبُعد السياسي في المرتبة الثانية بدرجة

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

عالية، وبمتوسط (2.67)، والبُعد الاجتماعي في المرتبة الثالثة بدرجة عالية، وبمتوسط (2.66)، والبُعد الثقافي في المرتبة الرابعة بدرجة متوسطة، وبمتوسط (1.92).

2- جاءت ممارسة الطلبة لأبعاد الأمن التربوي بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (2.53)، حيث جاء البُعد الديني في المرتبة الأولى بدرجة عالية، وبمتوسط (2.79)، والبُعد السياسي في المرتبة الثانية بدرجة عالية، وبمتوسط (2.75)، والبُعد الاجتماعي في المرتبة الثالثة بدرجة عالية، وبمتوسط (2.62)، والبُعد الثقافي في المرتبة الرابعة بدرجة متوسطة، وبمتوسط (1.95).

3- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة لتحديد درجة وعي وممارسة طلبة كلية التربية والعلوم لأبعاد الأمن التربوي وفقاً لمتغير الجنس، حيث جاءت الفروق لصالح الإناث، وأما بحسب متغير التخصص ومتغير المستوى الدراسي فلا توجد فروق دالة إحصائيًا.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1- إعداد استراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن التربوي لدى الطلبة، وتطبيقها في أقرب وقت ممكن.

2- الاهتمام بالبرامج والتطبيقات التربوية التي من شأنها رفع مستوى أبعاد الأمن التربوي لدى الطلبة.

3- تضمين مقررات وأنشطة الجامعة مفاهيم تدفع الطلبة لممارسة أبعاد الأمن التربوي في الواقع العملي.

4- تبني الجامعة إنشاء كرسي للأمن التربوي كما في أغلب الجامعات بدول مجلس التعاون الخليجي.

5- الاستفادة من تجارب بعض الجامعات في الدول العربية والإسلامية في عملية تنمية الأمن التربوي للطلبة.

مقترحات البحث:

يمكن اقتراح إجراء بحوث لم يغطها البحث الحالي، وهي على النحو الآتي:

1- إجراء بحث مماثل لتقييم أبعاد الأمن التربوي لدى طلبة بقية الكليات التابعة لجامعة إقليم سبأ.

2- إجراء بحث يتناول أبعاداً أخرى للأمن التربوي مثل: البُعد النفسي، والبُعد الاقتصادي، والبُعد التكنولوجي.

3- إجراء بحث يقدم رؤية مقترحة لتنمية الأمن التربوي لدى طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ.

4- إجراء بحث مماثل لتقييم أبعاد الأمن التربوي لدى طلبة التعليم العام بالجمهورية اليمنية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- الكتب والبحوث العلمية

آل زاهر، عبدالله مفلح عبد الرحمن. (2015). درجة إسهام مديري المدارس الابتدائية الحكومية في تحقيق الأمن التربوي لدى طلابهم بشرق مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كليات الشرق العربي، الرياض.

آل عياش، عبدالله حلفان. (2007). التربية الأمنية في الإسلام الحل الأمثل للفتن. ط1، دار المحبة، دمشق.

إحصائية الطلبة للعام 2021م- 2022م، إدارة شؤون الطلاب بكلية التربية والعلوم، جامعة إقليم سبأ.

أدنوف، جنان. (2011). دور معلم الصف في تحقيق الأمن التربوي للطفل دراسة ميدانية في محافظة الحسكة بسورية. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد (2)، 182 - 202.

الأسمر، أحمد. (1997). فلسفة التربية في الإسلام- انتماء وارتقاء. ط1، دار الفرقان، عمَّان.

الأصبحي، مالك بن أنس. (د. ت). الموطأ. تحقيق: فؤاد عبدالباقي، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت.

بارشيد، عبدالله مُحَمَّد. (2016). دور المعلم في تحقيق الأمن التربوي من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة تبوك. المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد (31)، العدد (121)، الجزء الثاني، 313- 361.

البكولي، بدر الدين حسين لطف الله. (2014). دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

البكولي، بدر الدين حسين لطف الله. (2018). تصور مقترح للتربية الأمنية لطلبة الجامعات اليمنية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين. أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، الخرطوم.

البكولي، بدر الدين حسين لطف الله. (2020). التربية الإسلامية وروادها في العالم العربي والإسلامي. مكتبة بنيان، مأرب.

حسيني، صلاح الدين مُحَمَّد. (2013). تفعيل دور كليات التربية بمصر في تحقيق الأمن التربوي لطلابها على ضوء ثورات الربيع العربي إطار تصوري مقترح. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، القاهرة، العدد (25)، 166-231.

الحوشان، بركة زامل. (1425هـ). أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني. ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض خلال الفترة 2/21- 2/24/ 1425هـ.

الخلوف، نورة خليفة فهد. (2017). دور قائدات المدارس في تنمية الأمن التربوي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام بمحافظة الأحساء. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.

راهي، قحطان فضل، وآخرون. (2019). مستوى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكوفة في توفير الأمن التربوي لطلبتهم. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (42)، 1103-1121.

رشوان، عبدالغني السمان عبدالغني. (2011). اتجاهات فلسفة التربية المعاصرة في مصر وتحقيق الأمن التربوي. أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

زايد، أميرة عبدالسلام. (2018). المدرسة وتحقيق الأمن التربوي. ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة.

سالم، رائدة خليل. (2006). المدرسة والمجتمع. ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمَّان.

سعيد، جلال الدين. (2004). معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية. دار الجنوب للنشر، تونس.

شحاتة، حسن، وآخرون. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

الشريف، مُحَّد ياسين، ونبيل، موفق مُحَّد. (2011). الأمن الثقافي ودور الأمن التربوي كبعد استراتيجي في تحقيقه من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية. أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمَّان.

الشريوفي، عمر. (2009). التحول إلى مجتمع المعرفة وأثره في تعزيز الأمن الفكري. بحث علمي مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، جامعة الملك سعود، الرياض.

صافي، يوسف حسن. (2009). تعزيز الأمن التربوي كركيزة لأمن وطني وقومي مستدام. ورقة عمل مقدمة للأمن التربوي الفلسطيني في ظل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، جامعة الأقصى، غزة.

صغير، أحمد حسين. (2013). الأمن التربوي للأطفال بين التحديات والطموحات دراسة ميدانية في مجتمع الإمارات. مركز الأبحاث بجامعة الشارقة، الشارقة.

الطلاع، رضوان ظافر. (1999). نحو أمن فكري إسلامي. مطابع السفراء، الرياض.

علي، سعيد إسماعيل. (1989). الأمن التربوي العربي. ط3، عالم الكتب، القاهرة.

علي، سعيد إسماعيل. (2001). فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية. ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

عمر، سيف الإسلام سعد. (2009). الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. ط1، دار الفكر، دمشق.

القانون رقم (13) لسنة 2010م بشأن التعليم العالي، صنعاء.

قطب، مُحَمَّد. (1988). منهج التربية الإسلامية. ج1، ط11، دار الشروق، القاهرة.

المؤتمر الشعبي العام. (د. ت). الميثاق الوطني. اليمن.

المعيقل، عبدالله عبدالعزيز. (1440هـ). متطلبات الأمن التربوي في وسائل التواصل الاجتماعي. مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، الرياض، العدد (26)، 19- 104.

موسى، مُحَمَّد أحمد. (2003). التربية وقضايا المجتمع المعاصر. ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

يونس، أسماء مُحَمَّد أحمد. (2019). متطلبات تحقيق الأمن التربوي لدى طلاب التعليم الثانوي العام دراسة ميدانية بمحافظة المنيا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد (34)، العدد (2)، 229- 299.

ثانيًا– المراجع الأجنبية

Call, Carolyne Mary. (2004). Intellectual Safety and Epistemological Position in the college classroom. PHD. Dissertation, United States, NEW YORK, Comell university.

De Waal. Elda & Grosser. Mary. (2014). On safety and security in education Pedagogical needs and fundamental rights of learners Educar, Vol (50), No (2).

Gaustad, Joan. (1990). School Security ERIC Digest Series Number EA (46), ERIC Clearinghouse on Educational Management Eugene OR, ERIC Identifier, ED 321- 343.